DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.com

أحاديث الأطياب في دفاع النبي ﴿ﷺ﴾ عن الآل والأصحاب

دراسة موضوعية

صلاح ناجي عبد الزهرة الأسدي*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/1/11

تاريخ التعديل : 2022/2/28

قبول النشر: 2022/3/10

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

أحاديث الأطياب ، دفاع النبي عن الآل والأصحاب ، مفاخرة على الألسن مسرودة.

الملخص

فقد ذكرتُ في هذا البحث جانباً يسيراً من جوانب الحديث عن سيرة نبينا المصطفى ﴿ﷺ﴾ في دفاعهِ عن أحبابهِ من الصحابة والقرابة ، وحِرصهِ على سلامة صُدورِهم من الشحناء و البغضاءِ والغلِّ ، وقد اشتمل هذا البحث على مبحثين، الأول مفهوم الآل والأصحاب ، والثاني : المواقف التي دافع بها النبي عن الآل والأصحاب ، فذكرتُ ثمانية مواضع منها دفاعهُ﴿ﷺ﴾ عن عموم الصحابةِ من المهاجرين والأنصار، ثانياً دفاعُهُ عن أهل بدرٍ وعن حاطب بن أبي بلتعة ﷺ)) ، ثالثاً دفاعُه عن عمّه العباس بن عبد المطلب ﷺ))، رابعاً دفاعُه عن سيدنا علي ابن أبي طالبﷺ)) خامساً دفاعُهُ عن أبي بكرٍ الصديق ﷺ)) سادساً دفاعُهُ عن زوجتهِ خديجة﷿))، سابعاً ، دفاعُهُ عن زوجتهِ عائشة﷿))، ثامناً دفاعُهُ عمّن قيل لهُ (ياابن السوداء)،ثم ذكرتُ خاتمة لخَّصتُ فيها أهم ما توصلتُ إليهِ من نتائج .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

الحمدُ لله منزل الكتاب ، ومجريَ السحاب ، أخرجنا من ظُلمات الجهل _ إلى نورالعلمِ والعقل ، وفتح لنا بنور معرفتهِ مغاليقَ الأبواب ، وبعثَ إلينا رسولاً من أنفسنا ، يدعوا لمن آمن ،ويستغفر لمن أخطئ ،ويقبل توبة من ندم وتاب، أرسلهُ الرحمن إلينا رحمةً للعالمين ، وأَمَنَة للمسلمين من الهلاك و العذاب ،صلى عليهِ اللهُ ما غرد طيرٌ وما جرى الماءُ بين الجداول وانساب ، ثم الرضى عن أحبابهِ وأتباعهِ من الآل والأصحاب.

وبعدُ :

لا أجد وصفاً أصفُ بهِ رحمة النبي ﴿ﷺ﴾ وحرصهِ على النَّاس ومحبتهِ للخير لهم هو أكمل ولا أتمُّ مِما وصف بهِ القرآنُ الكريمُ نبيَّنا محمداً ﴿ﷺ﴾: في قولهِ تعالى ﴿ لقد جآءكم رسولٌ من أنفُسِكم عزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّم حَريصٌ عَليكُم بالمؤمِنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾([1]) .، قال الشنقيطي: ((هذه الآية الكريمة تدل على أن بعث هذا الرسول الذي هو من أنفسنا الذي هو متصف بهذه الصفات المشعرة بغاية الكمال، وغاية شفقته علينا هو أعظم منن الله تعالى، وأجزل نعمه علينا)) (2)، ومن تمام حِرصهِ على المسلمين ، ورحمتهِ بهم ، أن يستنقذهم من النَّار بكلِ ما آتاهُ الله من قوةٍ ، فلنتأمل في قولهِ ﴿صلوات ربي وسلامُه عليهِ﴾: " إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقحمون فيها ".([3]) ، قال أبو المظفر في كتاب الإفصاح عن معاني

*الناشر الرئيسي : E-mail : Salahnaji976@mu.edu.iq

الصحاح عند شرحهِ لهذا الحديث :((فهو ﴿ﷺ﴾ بشرعه ووصاياه يمسك بالحجز عن التهافت في أعمال النار المؤدية إلى النار، والآدميون يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار اتباعًا لطباعهم التي تؤدي من ذلك إلى ما يتلفها)). ([4]) ، فقد أردتُ من خلال هذا البحث أن أسلطَ الضوء على جانبٍ يسيرٍ من الأحاديث التي تناولت سيرة نبينا المصطفى ﴿ﷺ﴾ في دفاعهِ عن أحبابهِ من الصحابة والقرابة، وحِرصهِ على سلامة صُدورِهم من الشحناء والغلّ و البغضاءِ ، فذكرتُ ثمانية مواضع منها دفاعهُ ﴿ﷺ﴾ عن عموم الصحابةِ من المهاجرين والأنصار، ثانياً دفاعُهُ عن أهل بدرٍ وعن .حاطب بن. أبي .بلتعة. ، ثالثاً دفاعُه عن .عمّه العباس بن .عبد المطلب. ، رابعاً دفاعُه عن سيدنا علي بن أبي طالب(ﷺ) خامساً دفاعُهُ عن أبي بكرٍ الصديق (ﷺ) سادساً دفاعُهُ عن زوجتهِ خديجة(ﷺ) ، سابعاً ، دفاعُهُ عن زوجتهِ عائشة (ﷺ) ثامناً دفاعُهُ عمن قيل له يابن السوداء ،ثم ذكرتُ خاتمة لخَّصتُ فيها أهم ما توصلتُ إليهِ من نتائج . وبعد هذا الجُهد أقول للقارئ الكريمِ مُعتذراً وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا ـ فجلَّ من لا عيبَ فيهِ وعلا

تمهـــيد /

وصف الله سبحانه وتعالى هذهِ الأمة بأنها خيرُ أمة أخرجت للناس تشريفاً لها ، وتفخيماً لأمر نبيها ، فقال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ .تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ .وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ ([5]) وقد امتدح نبيُنا الكريم ﴿ﷺ﴾ أصحابَه في أحاديثَ كثيرة ومواقف كبيرة ، ليبين للناس مكانتهم وفضلهم بين سائر الأمم والشعوب فعن عمران بن حصين (ﷺ) قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.....»([6])،

وروى الإمام أحمد في مُسندهِ عن عبدالله. بن مسعود (ﷺ) أنهُ قال :(إن الله نظر في قلوب العباد .فوجد قلب محمد ﴿ﷺ﴾ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ؛ فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد . فوجد قلوب الصحابة خير قلوب العباد، فجعلهم الله وزراء نبيه . يقاتلون على دينه)([7]) ، وروى ابنُ عبد البر أثراً عن عبد الله بن مسعود (رض) في وصف أصحاب النبي ﴿عليه الصلاة والسلام﴾ فقال :(مَن كانَ مُسْتَنًّا، فَلْيَسْتَنَّ بمن قد ماتَ ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفِتْنَةُ ، أولئك أصحابُ محمد (صلّى) ، كانوا افضلَ هذه الأمَّة : أبرَّها قلوبًا ؛ وأعمقَها علمًا ؛ وأقلَّها تكلُّفًا ، اختارهم الله لصحبة نبيّه ، ولإقامة دِينه ، فاعرِفوا لهم فضلَهم ، واتبعُوهم على أثرهم ، وتمسَّكوا بما استَطَعْتُم من أخلاقِهم وسيَرِهم ، فإنهم كانوا على الهُدَى المستقيم)([8]) قال شيخ الإسلام : قول ابن مسعود:[أبرها قلوباً ..]((كلام جامع بيّنَ فيه حسن قصدهم ونياتهم بر القلوب وبين فيه كمال المعرفة ودقتها بعمق العلم ، وبين فيه تيسر ذلك عليهم وامتناعهم من القول بلا علم بقلة التكلف))([9])

*وقال الإمام ابن أبي حاتم (رحمه الله)[فأما أصحاب .رسول الله، فهم الذين شهدوا الوحي . والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل وهم الذين اختارهم الله - عز وجل - لصحبة نبيه ﴿ﷺ﴾ ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه فرضيهم له صحابة وجعلهم لنا أعلاماً وقدوة فحفظوا عنه ﴿ﷺ﴾ ما بلغهم عن الله - عز وجل – وما سنَّ وما شرَّع وحكم وقضى وندب وأمر ونهى وأدب ، ووعوه وأتقنوه ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه ومراده بمعاينة رسول الله ﴿صلوات اللهِ وسلامُهُ عليه﴾ ومشاهدتهم منه .تفسير الكتاب وتأويله ، وتلقفهم منه واستنباطهم عنه ، فشرفهم الله - عز وجل - بما مَنَّ عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة فنفى عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمز وسماهم عدول الأمة ، فقال (عز ذكره) في محكم كتابه الكريم: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً. وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ .وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ....﴿١٤٣﴾ ﴾ ([10])ففسر النبي ﴿ﷺ﴾

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

عن الله - عز ذِكرُه - قوله : (وسطاً قال : (عدلاً)، فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدى، وحجج الدين ،ونقلة الكتاب والسنة](11).

* وقال الإمام أبو نعيم الأصبهاني(رحمه الله) في وصف آل النبي(صلّى) وأصحابهِ، فقال:("سمحت نفوسهم (رضي الله عنهم) بالنفس والمال والولد والأهل والدار، ففارقوا الأوطان وهاجروا الإخوان وقتلوا الآباء والإخوان وبذلوا النفوس صابرين وأنفقوا الأموال محتسبين وناصبوا من ناوأهم متوكلين ، فآثروا رضاء الله على الغناء ، والذل على العز ، والغربة على الوطن ، هم المهاجرون . الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم؛ يبتغون فضلاً من الله ورضواناً؛ وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون حقاً ، ثم إخوانهم من الأنصار أهل المواساة والإيثار أعز قبائل العرب جاراً، واتخذ الرسول(صلّى) دارهم أمناً وقراراً ، الأَعِفّاء الصُبُر والأصدقاءُ الزُهُر ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ. يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ. وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ. وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(12)

فمن انطوت سريرته على محبتهم ودان الله تعالى بتفضيلهم ومودتهم وتبرأ ممن أضمر بغضهم فهو الفائز بالمدح الذي مدحهم الله تعالى فقال:﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ. وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾(13) ، فالصحابة (ﷺ)هم الذين تولى الله شرح صدورهم فأنزل السكينة على قلوبهم وبشرهم برضوانه ورحمته فقال ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (21) ﴾(14) وجعلهم .خير أمَّةٍ أخرجت .للناسِ، يأمرون بالمعروف؛ وينهون عن المنكر، ويطيعون الله ورسوله فجعلهم مثلاً للكتابين لأهل التوراة والإنجيل خير الأمم أمته ،وخير القرون قرنه يرفع الله من أقدارهم إذ أمر الرسول (صلّى) بمشاورتهم لما علم من صدقهم وصحة إيمانهم ،وخالص مودتهم ،ووفور عقلهم ،ونبالة رأيهم ،وكمال نصيحتهم .وتبين أمانتهم رضي الله عنهم أجمعين)(15)

وبعد أن بيّنَّا مكانة الصحابة وآل بيت . رسول .الله صلوات ربي وسلامه عليهِ ، وحبّهم لهذا الدين ودفاعهم عن نبيهم .الكريم، نأتي لبيان المواقف التي وقفها رسول اللهِ صلوات ربي وسلامه عليهِ ، للدفاعِ عنهم ، وبيان فضلهم فمن تلك المواقف :

المبحث الأول / مفهوم الآل والأصحاب

المطلب الأول / مفهوم آل البيت (رضوان الله عليهم أجمعين)

قال ابن منظور صاحب لسان العرب:((أهل البيت سكانه وأهل الرجل أخص الناس به وأهل بيت النبي ﴿ﷺ﴾ أزواجه وبناته وصهره، أعني عليا(ع) وقيل نساء النبي والرجال الذين هم آله.))(16) وقال الراغب الأصفهاني:

((أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وولد. وقيل إن أصل كلمة آل: أهل، ثم قُلبت الهاء إلى همزة فصارت أأل ثم خففت بعد ذلك إلى آل. اهـ فآل وأهل واحد، وآل الرجل هم أزواجه وذريته وأقرباؤه كما ذكر أهل اللغة. قال- تبارك وتعالى -عن امرأة العزيز أنها قالت لزوجها: (ما جزاءُ من أرادَ بأهلِكَ سُوءاً) (17) تريد نفسها وقال الله- تبارك وتعالى -عن موسى: (إذْ قالَ موسى لأهلهِ إنّي آنستُ ناراً سآتيكم مِّنها بخبرٍ) (18)وأهله زوجته التي كانت معه. وقال عن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه وزوجته (19) {رَحمَةُ اللهِ وَبركاتُهُ عليكُم أهلَ البيتِ إنَّهُ حميدٌ مجيدٌ } (20)

أما الأهل والآل في الشرع فعلى أربعة أقوال مشهورة :

آل البيت وأهل البيت تستعمل لمعاني كثيرة. وأهل البيت تعني آل محمد، كذلك. ويختلف معناها بحسب سياق الكلام. وقد أجمع علماء اللغة والدين على أن آهل بيت المرء وآل بيته، يتضمن هذا أزواجه. ويصح كذلك في اللغة أن تشمل أبناءه وذريته. وقد تستعمل كذلك بمعنى أتباع المرء. كل هذا ثابتٌ معروفٌ في لغة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

العرب، وله أدلته القوية في القرآن والسنة. وسنتطرق إلى معاني الآل:

1. أزواج الرجل.

وهذا هو أكثر هذه المعاني استخداماً. قال اللغوي الشهير الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابه "العين" مادة أهل: ((أهل الرجل: زوجه، وأخصّ الناس به. والتأهل: التزوج. وأهل البيت: سكانه)). (21)

وقد أخرج مسلم في صحيحه عن السيدة. عائشة. ﷺ. قالت: «إن كُنا آل محمد ﴿ﷺ﴾ لنمكث شهراً ما نستوقدُ بنارٍ. إن هو إلا ، التمر ظاهراً».(22)، وأخرج البخاري في صحيحه: عن أنس(رض) قال: «سمعت (أي النبي ﴿ﷺ﴾ يقول: "ما أمسى عند آل محمد﴿ﷺ﴾ صاع برٍ ولا صاع حَب" وإن عنده .لتسع نسوة».(23) فهذه دلالة صريحة على دخول أزواج النبي في كلمة "آل محمد." وقد قال الله تعالى في سورة الأحزاب: { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ .لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ. إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ .فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ. وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ .وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى. وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ .وَآتِينَ الزَّكَاةَ. وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ .وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ .إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً } (24)والمراد بالبيت بيت النبي، ومساكن زوجاته. والخطاب لهن في الآيات الثلاثة، لا شك في ذلك ولا ريب. وقيل إنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك، بدليل أنه قال "عنكم" وليس "عنكن". قلنا: هذا جهلٌ بلغة العرب، وإنما لفظ "أهل البيت" ليس فيه تأنيث، فلا يصح أن تستعمل معه التأنيث في الخطاب، وإنما تستعمل جمع المذكر. ومثاله قوله تعالى : { قَالُوا .أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ .إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} (25). ومعلومٌ أن الخطاب هو لسارَّة زوج إبراهيم (ع) وحدها، فهي المقصودة بأهل بيت إبراهيم. ومع ذلك قال الملائكة لها: "عليكم أهل البيت"، لأن هذا ما تقتضيه لغة العرب. قال الحكيم الترمذي : «وهذا كلام منسوقٌ بعضه على أثر بعض. فكيف صارت هذه المخاطبات كلها لنساء .النبي (صلّى) قبلاً وبعداً، وينصَرِفُ ما في الوسط إلى غيرهن؟! وهو على نَسَقٍ ونظامٍ واحدٍ لأنه قال: {ليُذهب عنكم .الرجس أهل البيت} ثم قال: {وقرن في يوتكن}. فكيف صار الكاف الثاني خطاباً للنساء، والأول لعلي وفاطمة –ﷺ–؟! وأين ذكرهما في هذه الآيات؟ فإن قال إن كان الخطاب لنسائه، فكيف قال{ليُذهِبَ عنكم} ولم يقل "عنكنّ". قلنا: إنما ذكره لينصرف إلى "الأهل". و "الأهل" مُذَكّر! فسمّاهُنّ باسم التذكير، وإن كُنَّ إناثاً. وقد يروى عن رسول الله : ((أنه لما نزلت هذه الآية دخل عليه علي وفاطمة والحسن والحسين – (رضي الله عنهم جميعاً)– فعمد النبي ﴿ﷺ﴾ إلى كساءٍ فلفّها عليهم ثم ألوى بيده إلى السماء فقال: "هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً". فهذه دعوةٌ منه لهم بعد نزول الآية. أحَبَّ أن يُدخِلَهُم في الآية التي خوطب بها الأزواج رضوان الله عليهم أجمعين)) (26) ، وقد ثبت بالحديث عن ابن عباس (رض) التّصريح بأن هذه الآية قد نزلت في شأن نساء النبي خاصة دون غيرهن. فعن ابن عباس: { إنَّما يريدُ الله ليذهب عنكم. الرجس أهل البيت.} قال: «نزلت في نساء النبي (صلّى) خاصَّة.». ثم قال عكرمة:« من شآء باهلته .أنها نزلت في شأن نساء النبي(صلّى) خاصَّة.(27) .

2. ذرية الرجل.

أخرج البخاري عن أبي هريرة (رض) أن رسول الله ﴿ﷺ﴾أخرج من فم الحسن أو الحسين تمرة من الصدقة وقال: «أما عَلِمتَ أن آل محمد (صلّى).لا يأكلون الصدقة؟». (28)فهذا يدل على أن كلمة "آل محمد" قد تشمل الذرية كذلك.

3. قرابة الرجل.

أخرج مسلم في صحيحه : عن حصين قال لزيد بن الأرقم: ومن. أهلُ بيته يا زيد ؟ أليس نِساؤهُ .من أهل بيته؟. قال: إن نساءَهُ من أهل بيته .ولكنّ . أهلَ بيته . مَن حُرِمَ الصدقة بعدَه . قال: ومن هم؟ قال: هم[آل علي، وآل عَقِيل، وآل جعفر، وآل عباس] ». قال: «أكُلُّ (هؤلاء) حُرِمَ الصدقة؟». قال: نعم «(29)

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

4.أتباع الرجل وأشياعه.

وعليه حمل قول قال الله –تبارك وتعالى–: {وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} (30). والمقصود هو أتباع فرعون وليس أولاده. فإنه لم يكن له ولدٌ أصلاً –باتفاق المفسّرين . ولا خلاف أن الذين كانوا يذبحون أبناء بني إسرائيل والذين أغرقهم الله،هم جند فرعون وأتباعه، وليس أولاده.

وقوله –تبارك وتعالى–: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ...} (31) أي أن هذا الرجل كان من أتباع فرعون كما يظهر، فدخل في آل فرعون عندهم، لكنه كان في حقيقة أمره مؤمنٌ يكتم إيمانه.

قال الإمام القرطبي في تفسيره: «قوله تعالى {مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ}: آل فرعون قومه وأتباعه وأهل دينه. وكذلك آل الرسول (صلّى) من هو على دينه؛ وملته في آلاف وسائر الأعصار سواء كان نسيباً له أو لم يكن. ومن لم يكن على دينه وملته، فليس من آله ولا أهله، وإن كان نسيبه وقريبه. (32)

المطلب الثاني / مفهوم الصحابة :

الصحابة في اللغة. :

الصحابي لغة: من مادة (ص ح ب)، وصحب الشخص أي: لازَمه ورَافقه وعاشَره. (صحِبَ) يَصحَب، صَحابةً وصُحبةً، فهو صاحِب والجمع: أصحاب وصَحابة وصِحاب وصَحْب وصُحْبَة. يقال صحب أى دعاه إلى الصحبة ولازمه، وكل شئ لازم شيئاً فقد استصحبه (33)والصحبة في اللغة لا يشترط في إطلاقها أن تكون الملازمة بين الشيئين طويلة، بل يصح إطلاقها على كل من صحب غيره مهما كان مقدار الصحبة،لذلك قال السخاوي: "الصحابي لغة: يقع على من صحب أقل ما يطلق عليه اسم صحبة فضلاً عمن طالت صحبته وكثرت مجالسته(34) .

وقال أبو بكر الباقلاني" : ([35])(لا خلاف .بين أهل اللغة .في أن القول" صحابى" . مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار . على كل من صحب غيره .قليلاً كان أو كثيراً ... يقال صحبت فلاناً الصّحابي اصطلاحًا: حولاً، .ودهراً، وسنة، .وشهراً، ويوماً، وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيرة. وذلك يوجب فى حكم اللغة :إجراء هذا على من صحب سيدنا رسول الله(صلّى) أى قدر من الوقت.(36) ،قال ابن حجر(رحمه الله) ((واصحُّ ما وقفتُ عليهِ من ذلك.أن الصحابي من لقي النبي(صلّى) مؤمناً به، ومات على الإسلام؛ فيدخل فيمن لقيه . من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ؛ ومن لم يره لعارض ـكالعمى".. و(مؤمنًا به) تعني أن من لقي النبي عليه الصلاة والسلام كافرًا حتى ولو آمن بعد موت النبي(صلّى) فليس من الصحابة. و(مات على الإسلام) تعني أن من أسلم ثم ارتد ومات على الكفر فليس من الصحابة كعُبيد الله بن جحش الذي كان زوج أم المؤمنين أم حبيبة؛ فإنه أسلم وهاجرا معًا إلى الحبشة ثم ارتد هو وتنصر ومات على نصرانيته. و(من روى عنه أو لم يرو) تعني أنه يكون صحابيًا سواء روى أحاديث عن النبي (صلّى) أو لم يروِ ولو حديثًا واحدًا. و(من غزا معه أو لم يغز) تعني أنه يكون صحابيًا سواء شارك في الغزوات مع النبي (صلّى) أو لم يشارك. و(من رآه رؤية ولو لم يجالسه) تعني أنه يكون صحابيًا من رأى النبي﴿ﷺ﴾ رؤية فقط ولو لم يجلس معه أو يحادثه. و(من لم يره لعارض كالعمى) تعني أنه يكون صحابيًا حتى لو لم يرَ النبي ﴿ﷺ﴾ رؤيا عين؛ كعبد الله ابن أم مكتوم (رض) الذي كان أعمى، ولكنه جالس النبي ﴿ﷺ﴾ وسمع منه.))(37)

المبحث الثاني / المو اقف التي دافع بها النبي﴿ﷺ﴾ عن الآل والأصحاب

الموقف الأول / دفاع النبي﴿ﷺ﴾ عن عموم أصحابه /

من مواقف الدفاع التي وقفها النبي﴿ﷺ﴾، أن ينهى المسلمين عن سب أصحابهِ ويبين لهم فضل أصحابهِ الذين صَدَقوا في محبتهِ واتباعهِ وأنفقوا على قلةٍ وفاقةٍ في سبيل الله فمن ذلك : * ما رواه

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

البخاري ومُسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (ﷺ) قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﴿ﷺ﴾:((لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ)) (38) ؛ قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:(قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ النَّصِيفُ النِّصْفُ وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نِصْفُ بِكَسْرِ النُّونِ وَنُصْفُ بِضَمِّهَا وَنَصْف بِفَتْحِهَا وَنَصِيفٌ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ حَكَاهُنَّ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ وَمَعْنَاهُ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ ثَوَابُهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابَ نَفَقَةِ أَحَدِ أَصْحَابِي مُدًّا وَلَا نِصْفَ مُدٍّ ؛ قَالَ الْقَاضِي : وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا قَدَّمْنَاهُ فِي أَوَّلِ بَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ الْجُمْهُورِ مِنْ تَفْضِيلِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ عَلَى جَمِيعِ مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَسَبَبُ تَفْضِيلِ نَفَقَتِهِمْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي وَقْتِ الضَّرُورَةِ وَضِيقِ الْحَالِ بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ ، وَلِأَنَّ إِنْفَاقَهُمْ كَانَ فِي نُصْرَتِهِ ﴿ﷺ﴾ وَحِمَايَتِهِ وَذَلِكَ مَعْدُومٌ بَعْدَهُ ، وَكَذَا جِهَادُهُمْ وَسَائِرُ طَاعَتِهِمْ وَقَدْ ﴿ﭑﭒﭓﭔ﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .. ﴾(39)هَذَا كُلُّهُ مَعَ مَا كَانَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالتَّوَدُّدِ وَالْخُشُوعِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْإِيثَارِ وَالْجِهَادِ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَفَضِيلَةِ الصُّحْبَةِ وَلَوْ لَحْظَةً لَا يُوَازِيهَا عَمَلٌ وَلَا تُنَالُ درجتها بشئ وَالْفَضَائِلُ لَا تُؤْخَذُ بِقِيَاسٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ الْقَاضِي : وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ مُخْتَصَّةٌ بِمَنْ طَالَتْ صُحْبَتُهُ وَقَاتَلَ مَعَهُ وَأَنْفَقَ وَهَاجَرَ وَنَصَرَ لَا لِمَنْ رَآهُ مَرَّةً كَوُفُودِ الْأَعْرَابِ أَوْ صَحِبَهُ آخِرًا بَعْدَ الْفَتْحِ وَبَعْدَ إِعْزَازِ الدِّينِ مِمَّنْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ هِجْرَةٌ وَلَا أَثَرٌ فِي الدِّينِ وَمَنْفَعَةُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ :وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ والله اعلم)). (40). ،

والحديث نص على أن الصحابة (ﷺ) بلغوا عند الله عز وجل من المنزلة الرفيعة أنّ عملَ مَنْ بعدهم ولو كان مقدار هذا الجبل الهائل لايساوي عملَهُم ولو كان مقدار مد أو نصيفه؛ لأن الصحبة نعمة لا تساويها نعمة.(41)، قال المناوي بعد قوله﴿ﷺ﴾ في الحديث:((دعوا لي أصحابي) الإضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم ... ،((أنفقتم مثل أحد ذهباً ما بلغتم أعمالهم))أي: ما بلغتم من إنفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد إخلاص وصدق نية وكمال يقين، وقوله :((أصحابي)) مفرد مضاف فيعم كل صاحب له لكنه عموم مراد به الخصوص... يدل على أن الخطاب لخالد وأمثاله ممن تأخر إسلامه وأن المراد هنا متقدموا الإسلام منهم الذي كانت له الآثار الجميلة والمناقب الجليلة في نصرة الدين من الإنفاق في سبيل الله واحتمال الأذى في سبيل الله ومجاهدة أعدائه، ويصح أن يكون من بعد الصحابة مخاطباً بذلك حكماً إما بالقياس أو بالتبعية (42) .

<u>الموقف الثاني</u> : دفاع النبي﴿ﷺ﴾ عن أهل بدر عامَّة وعن حاطب(ﷺ) خاصة /

روى الإمام البخاري (رحمه)عن عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا (ﷺ) يقول : ((بعثني رسول الله ﴿ﷺ﴾ أنا والزبير والمقداد فقال : (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها) . قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة ، قلنا لها أخرجي الكتاب؟ قالت : ما معي كتاب ،فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب؛ قال فأخرجته من عقاصها فأتينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﴿ﷺ﴾ . فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :(يا حاطب(43) ما هذا ؟) . قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم؛ فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول الله (صلّى) :(أما إنه قد صدقكم). فقال عمر(ﷺ) : يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال :(إنه قد شهد

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . فأنزل الله السورة :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١)﴾([44]).

فنجد في هذا الحديث دفاع النبي عن حاطب بن أبي بلتعة ، ودفاعُه عن جميع أهل بدرٍ بما أراهُ اللهُ من الوحي أنَّ الله غفر لهم ، فلا يضر ما يصدر منهم من الهفوات والزلات مع عظيم هذهِ المغفرة شيئاً .

* وروى الإمام النسآئي عَنْ جَابِرٍ(ﷺ) :((أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ (صلّى) يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ(صلّى) «كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»([45])،

فمن خلال هذين الحديثين ،نستطيع أن نتحسس مقدار الحب والرحمة في قلب النبي (صلّى) الذي لم يرضى أن يُنال حاطب (ﷺ) بسوء كما في الحديث الأول ، بل لم يرضَ أن يُظنَّ بهِ الشر وأنه من الهالكين بسببِ افشاءهِ لمعلومات حول نيَّة النبي (صلّى) فتح مكة، ولمَا برر حاطب(ﷺ) فعلتهُ صدَّقهُ النبي (صلّى) بقولهِ : (أما إنه قد صدقكم) . وانطلقَ مدافعاً عنه وعن جميعِ أهل بدرٍ بتزكيةٍ ربانيةٍ عظيمةٍ : (وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).

*** <u>الموقف الثالث / دفاع النبي(صلّى) عن عمّه العبَّاسُ(رض)</u>**

العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب /

هو أبو الفَضْل ، العبَّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف، عم النبي (صلّى) وكان أسن من النبي (صلّى) بسنتين، وقيل: بثلاث. وأمه امرأة من النَّمِر بن قاسِط، وهي أول عربية كست الكعبةَ الحريرَ والديباجَ وأصناف الكسوة، وذلك أن العبَّاس ضَلَّ ، وهو صبيّ، فنذرتْ إنْ وجدتْهُ أن تكسوَ البيتَ الحرام. فوجدته ففعلت ذلك. وكان العبَّاس رئيسا في الجاهلية ، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام ، والسِّقاية. أما السِّقَاية فمعروفة ، وأما العمارةُ فإنه كان يحمل قريشا على عمارته بالخير ، وترك السِّباب فيه، وقول الهُجْرِ. ولد قبل سنة الفيل. ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ودفن بالبقيع ، وصلَّى عليه عثمان. وكان له من الولد تسعة بنين ، منهم الفضل ، وهو أكبرهم ، وعبد الله ، وعُبَيْد الله، وعبد الرحمن ، وقُثَم ، وكَثِير. وله ثلاث بنات. وكان أسلم قديما ، وكتم إسلامه ، وخرج مع المشركين إلى بدر مكرها ، فقال النبيُّ .﴿ﷺ﴾:«مَن لقي العبّاس فلا يقتله ، فإنه خرج مُسْتَكْرَها ، فأَسَرَهُ أبو اليَسَر كعب بن عمرو ففادى نفسه». ورجع إلى مكة ، ثم أقبل إلى المدينة مُهاجرا. روى عنه [ابنه كثير ، وعبد الله . بن الحارث ، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، وعامر بن سَعْد بن أبي وقَّاص].))([46]) ، وبعد ذكرنا سيرة سيدنا العباس (ﷺ)، سنذكر الموقف الذي وقفَ فيهِ النبي الكريم ﴿ﷺ﴾ مُدافعاً عنهُ :

روى الإمام الترمذي: ((عن عبد .المطلب بن ربيعة بن الحرث بن .عبد المطلب : أن العباس بن .عبد المطلب دخل على رسول الله (صلّى) مغضبا وأنا عنده فقال : ما أغضبك ؟ قال : يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ، وإذا لقونا بغير ذلك ، قال : فغضب رسول الله (صلّى) حتى احمر وجهه ؛ ثم قال: والذي نفسي بيده ؛ لا يدخل قلب رجل الإيمان. حتى يحبكم لله ورسوله ؛ثم قال: يا أيها الناس من آذى عمي فقد أذاني . فإنَّما عمُّ الرجلِ صِنو أبيه))([47]).وكان سببُ دفاع النبي عن عمّه العباس أنَّ العباس قال: يا رسول الله إنا نعرف ضغائن من أقوام لوقائع أوقعناها في الجاهلية فخطب(صلّى) فذكره([48]).وقال المناوي في شرح معنى أنَّ[عم الرجل صنو أبيه)أي أصله وأصله شيء واحد أو مثله في رعاية الأدب وحفظ

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

الحرمة][49].فدفاعُ النبي ﴿ﷺ﴾عن عمهِ العباس كان لبيانِ مكانتهِ من رسولِ اللهِ ﴿ﷺ﴾، وإنَّ احترامهُ و التأدب معهُ إنما هو احترامُ وتوقيرٌ للنبي ﴿ﷺ﴾ ، وكان لهذا البيان شأنٌ عظيمٌ عند النَّاس حتى أنهم كانوا يستسقون[50] بتقديم سيدنا العباس (ﷺ) بالدعاء لهم بنزول الغيثِ من السماءِ توقيراً وأجلالاً، فيُسقونَ بفضل اللهِ وكرمهِ .

الموقف الرابع / دفاع النبي عن سيدنا علي(ﷺ) (من كنت مولاه فهذا مولاه)

عند الحديث عن سيدنا علي فنحنُ نتحدث عن سيرةِ ذي الفخر الجلي والنسب العلي ، وابن عم النبي(صلّى) الذي نهل من أخلاق النبي وعلومه ، وترعرع في بيته وتحت ناظريهِ ، فدائي الرسول ، وزوج البتول ، مواقفه في كل المواطن محمودة ، ومآثره ومفاخرهُ على الألسن مسرودة ، مثَّل الإسلامَ في معاركهِ خير تمثيلٍ حتى قال فيهِ رسولنا الكريم (صلّى): يوم خيبر ((لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال :أين علي ؟ فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له ، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم))[51].

فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين كل خير، وكان شأن الإمام علي(ﷺ) كشأن كثير من العظماء ، ينالهم التنقص، والتقليل من شأنهم مِن قِبلِ مَن يجهل قدرهم ، ويجحد فضلهم ، فكان أولُ المدافعينَ عنه نبينا الكريم (صلّى) ليبين لهؤلاء الغافلين ،أنَّ مثل علياً لا يُجحد ، وأنَّ أمر النبي(صلّى) لا يُناقش ولا يُرد ، فالنبي (صلّى) أعلم النَّاس بالناس ولا يختارُ للمهماتِ إلا من كان كفؤاً لها ، والذي يعترض على قسمة الإمام علي(ﷺ) في الغنائم ، إنما هو يعترض على أمر النبي ويشكك في صحة اختياره للرجال ، وهو أمر خطير ومنعطف مُهلك ، فكان من أصوب الصواب أن يوقفَ النبي ﴿صلوات ربي وسلامهُ عليهِ﴾ الناسَ عند غدير خم ، ويأخذ بيد الإمام علي (ﷺ) ليبين للناس مكانة عليٍ منه ، وأنَّ النبي ﴿ﷺ﴾ لا يرضى أن يسمع منقصةً في حقِ أحد من أصحابه ، أو في أحدٍ من رسلِهِ ومبعوثيه ، وما كان النبي (صلّى) ليسكُت عن الظُلم الذي لَحِق الإمام علي (ﷺ)، في إساءة بعض النَاس للظنِّ فيهِ والتشكيكِ في عدلهِ وقسمتهِ للغنائم ، فقام خطيباً فيهم : كما جآء في الحديث الذي * رواه الإمام مسلم من حديث زيد بن أرقم (ﷺ)، قولُهُ:

((قام رسول الله(صلّى) يوما فينا خطيبا بماء يدعى خماً. بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه ؛ ووعظ وذكَّر ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس؛ فإنما أنا بشر. يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب؛ وأنا تارك فيكم "ثقلين :أولهما كتاب الله . فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ؛ فحث على كتاب الله ورغب فيه ؛ ثم قال :وأهل بيتي أذكركم الله في .أهل بيتي ،أذكركم الله في.أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل. بيتي" ، فقال له حصين ومَن أهلُ بيتهِ ؟ يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: نساؤه من أهل بيته .ولكن أهل بيته [من حرم الصدقة بعده] قال :ومن هُم ؟ قال هم :آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال نعم))][52] ،

*وروى الامام احمد في مَسندهِ عن فطر عن أبي الطفيل قال : جمع علي (ﷺ) عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلّى) يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام: فقام ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده ، فقال للناس: اتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه . فهذا مولاه ؛ اللهم وال من والاه ؛ وعاد من عاداه، قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له انى

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

سمعت عليا(ﷺ) عنه يقول كذا وكذا قال : فما تنكر قد سمعت رسول الله(صلّى) يقول ذلك له)) .([53])

وقد ذكر الإمام الحاكم في مستدركهِ حديثاً يوضحُ لنا السبب الذي دعا رسول اللهِ ﴿صلوات ربي وسلامُه عليهِ﴾ ليجمع النَّاس فيهِ ويدافعُ في ذلك الموضع عن أخيهِ وابنِ عمهِ سيدنا علي(ﷺ) فقال :((عن عمران بن حصين(ﷺ) قال : بعث رسول الله (صلّى) سرية و استعمل عليهم علي بن أبي طالب (ﷺ) فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه ؛ فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﴿ﷺ﴾إذا لقينا النبي (صلّى) لأخبرناه بما صنع علي ، قال عمران : و كان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول الله ﴿ﷺ﴾ فنظروا إليه و سلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله (صلّى) فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا كذا و كذا فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال :مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا و كذا فأقبل عليه رسول الله (صلى)و الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي إن عليا مني و أنا منه و ولي كل مؤمن))([54]).

وغير ذلك من الأحاديث التي تثبت ما وقع في نفوس كثير من الصحابة على عليّ (ﷺ) من الريبة والبغض بسبب ما صدر منه تجاههم، الأمر الذي اقتضى علاجه من النبي ﴿ﷺ﴾ وتبرئة عليّ (ﷺ) من ذلك وبيان صدقه في محبته للمؤمنين ونصرته لهم، مع الأمر بمحبته ونصرته وولايته بهذا المعنى لا غير، والذي جاء التصريح به وبيان أنه المقصود في حديث بريدة عند الإمام أحمد إذ قال بريدة:((فقال لي رسول الله (صلى) أتبغض علياً ؟ قال: قلت نعم، قال: فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً)). ([55])

<u>الموقف الخامس /دفاع النبي ﴿صلوات ربي وسلامُهُ عليهِ﴾عن أبي بكرٍ</u>(رضي اللهُ عنه) في قولهِ : (فهل أنتم تاركوا لي صاحبي)

عندما يُدافعُ النبي عن صاحبهِ العتيق ، ورفيقهِ في الغار والطريق ، ومن واجه تكذيب المشركين بكل صلابةٍ وإيمان وتصديق، حتى سمَّاه نبينا الكريم بالصِّديق ، ومن اقتسم رغيف الطعام ومُذقةَ اللبنِ مع صاحبهِ في الرخاء والضيق، فدِفاعُ النبي عنهُ حبٌ وإخلاصٌ ووفاءٌ لهُ على وجهِ الجزمِ والتحقيق ،

سنذكر هنا بعض فضائل أبي بكر في الإسلام، ﷺ وأرضاه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا، فلن نستطيع أن نكافئه أو نستقصي فضائله، ولن نبلغ أن نوفيه حقه، كيف وقد قال النبي (صلى) كما روى الترمذي من حديث أبي هريرة (ﷺ): "مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلاَّ وَقَدْ كَافَيْنَاهُ، مَا خَلاَ أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ألا وإنَّ صاحِبكم خليلُ الله))([56]). اللهم ارض عن صحابة نبيك أجمعين، وارزقنا محبتهم وحسن الاقتداء بهم، واجمعنا بنبيك وصحبه في دار النعيم ، فسنذكر هنا حادثتين ، وقف فيهما نبينا الكريم ﴿ﷺ﴾ مدافعاً عن رفيقهِ ومبيناً لفضلهِ ، ورافعاً لشأنهِ حتى لا يجترأ عليهِ أحدٌ من النَّاس ، ولا يعاملونه إلا بما يليق بأصحابِ الأنبيآء و حواريهم، وأهل السَّبق في الإسلام .

*الحادثة الأولى / روى الإمام البخاري(رحمه الله) :[عن أبي الدرداء (ﷺ) قال : كنت جالسا عند النبي ﴿ﷺ﴾ إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي: ﴿ﷺ﴾ (أما صاحبكم فقد غامر) . فسلم وقال :إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك فقال :(يغفر الله لك يا أبا بكر). ثلاثا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى إلى النبي ﴿ﷺ﴾ فسلم فجعل وجه النبي ﴿ﷺ﴾ يتمعر حت أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي ﴿ﷺ﴾:(إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

وقال أبو بكر صدق. وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي). مرتين فما أوذي بعدها](57)

وفي هذه القصة دروسٌ وعبرٌ كثيرةٌ، منها: الطَّبيعة البشريَّة للصَّحابة، وما يحدث بينهم من خلافٍ، وسرعة رجوع المخطئ، وطلب المغفرة، والصَّفح من أخيه، وتوادُّ الصَّحابة فيما بينهم، ومكانة الصِّدِّيق الرَّفيعة عند رسول الله (ﷺ) ثمَّ أصحابه.. وقد ذكر الإمام الحافظ ابنُ حجر (رحمه الله) ثمان فوائد مستخلصة من الحديث فقال: [وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ ، وَأَنَّ الْفَاضِلَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُغَاضِبَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَفِيهِ جَوَازُ مَدْحِ الْمَرْءِ فِي وَجْهِهِ وَمَحَلُّهُ إِذَا أُمِنَ عَلَيْهِ الِافْتِتَانُ وَالِاغْتِرَارُ ، وَفِيهِ ماطبع عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ حَتَّى يَحْمِلُهُ الْغَضَبُ عَلَى ارْتِكَابِ خِلَافِ الْأَوْلَى لَكِنِ الْفَاضِلُ فِي الدِّينِ يُسْرِعُ الرُّجُوعَ إِلَى الْأَوْلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى :آۃ إِنَّ الذينَ اتَّقَوا إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطانِ تذكروا فإذا هم مُبصِرونَ ۔ (58)، وَفِيهِ أَنَّ غَيْرَ النَّبِيِّ وَلَوْ بَلَغَ مِنَ الْفَضْلِ الْغَايَةَ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ ،وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ سُؤَالِ الِاسْتِغْفَارِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْمَظْلُومِ ، وَفِيهِ أَنَّ مَنْ غَضِبَ عَلَى صَاحِبِهِ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ جَدِّهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ بِاسْمِهِ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا جَاءَ وَهُوَ غَضْبَانَ مِنْ عمر كَانَ بيني وَبَين بن الْخَطَّابِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ ﴿ﷺ﴾إلا إن كَانَ بن أَبِي طَالِبٍ يُرِيدُ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، وَفِيهِ أَنَّ الرُّكْبَةَ لَيْسَتْ عَوْرَةً] (59).

الحادثة الثانية / عَنْ رَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أَعْطَانِي أَرْضًا وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أَرْضًا وَجَاءَتْ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ فَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هِيَ فِي حَدِّي فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهَهَا وَنَدِمَ ، فَقَالَ لِي يَا رَبِيعَةُ رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، قَالَ قُلْتُ: لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَتَقُولَنَّ أَوْ لَأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ: وَرَفَضَ الْأَرْضَ ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ(ﷺ) إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا لِي رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَهُوَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَا هَذَا هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هَذَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاكُمْ لَا يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبَ فَيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ، فَيَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَضَبِهِمَا فَيُهْلِكَ رَبِيعَةَ ، قَالُوا مَا تَأْمُرُنَا قَالَ ارْجِعُوا قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ(ﷺ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﴿ﷺ﴾ فَتَبِعْتُهُ وَحْدِي حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﴿ﷺ﴾ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ كَذَا كَانَ كَذَا ،قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهَهَا فَقَالَ لِي: قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا فَأَبَيْتُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ﷺ﴾ أَجَلْ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَكِنْ قُلْ : (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ) فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ الْحَسَنُ فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ (ﷺ) وَهُوَ يَبْكِي))(60)

قال محمد علي الصلابي : (أي وجدانٍ هذا الوجدان، وأيُّ نفس تلك النَّفس، بادرةٌ بدرت منها لمسلمٍ، فلم ترض إلا اقتصاصه منها، وصفحه عنها، تناهياً بالفضيلة، واستمساكاً بالأدب، وشعوراً تمكَّن من الجوانح، وأخذ بمجامع القلوب، فكانت عنده زلَّة اللسان .ولو صغيرةً .ألماً يتململ منه الضَّمير، فلا يستريح إلا بالقصاص منه، ورضا ذلك المسلم عنه. كانت كلمةً هيِّنة، ولكنَّها أصابت من ربيعةَ مَوجعاً.. فإذا أبو بكر يُزَلزَلُ من أجلها، ويأبى إلا القصاص علها، مع أنَّه يومئذٍ كان الرَّجل الثاني في الإسلام بعد رسول الله (ﷺ)، وهي كلمة لا يمكن أن تكون من فُحش القول أبداً؛ لأنَّ أخلاقه لم تسمح بهذا، ولم يؤثر عنه حتّى في الجاهلية شيء من هذا (61). لقد خشي الصِّدِّيق مغبة تلك الكلمة، ولهذا اشتكى لرسول الله، وهذا أمرٌ عجيبٌ، فإنَّ أبا بكرٍ قد نسي أرضه، ونسي قضيَّة الخلاف، وشغل باله أمر تلك الكلمة، لأنَّ حقوق العباد لا بدَّ فيها من عفو صاحب الحقّ (62)، وفي هذا درسٌ للشُّيوخ، والعلماء، والحكَّام، والدُّعاة في كيفيَّة معالجة الأخطاء، ومراعاة حقوق الناس، وعدم الدَّوس علها بالأرجل .وقد استنكر قوم ربيعة أن يذهب أبو بكرٍ يشتكي إلى رسول الله

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

(ﷺ)، وهو الذي قال ما قال، ولم يعلموا ما علمه أبو بكر من لزوم إنهاء قضايا الخصومات، وإزالة ما قد يعلق في القلوب من الموجدة في الدُّنيا قبل أن يكتب ذلك في الصُّحف، ويترتَّب عليه الحساب يوم القيامة. وبالرَّغم ممّا ظهر من رضا ربيعة، وتوجيه النبيّ (ﷺ) إلى عدم الردّ على أبي بكرٍ، فإنَّ أبا بكرٍ قد بكى من خشية الله تعالى، وهذا دليلٌ على قوَّة إيمانه، ورسوخ يقينه. وأخيراً موقف يذكر لربيعة بن كعب الأسلمي (ﷺ) حيث قام بإجلال أبي بكرٍ(ﷺ) وأبى أن يردَّ عليه بالمثل، وهذا من تقدير أهل الفضل، والتقدُّم، والمعرفة بحقِّهم، وهو دليلٌ على قوَّة الدِّين ورجاحة العقل. (63) ،

<u>الموقف السادس/ دفاع النبي ﴿ﷺ﴾ عن زوجته خديجة</u>(رضي اللهُ عنها)

إنَّ الحديث عن السيدة خديجة (ﷺ) إنما هو حديثٌ عن الطُّهرِ والعفاف ، والجهاد والصبر والبذل في سبيل الله ، ونُصرة نبيِّها ﴿ﷺ﴾، كانت أول من آمن بالرسالة من النسآء ، وضحَّت بأموالها في سبيل الله وتحملت حصار قريش للنبي وقومهِ في شِعب أبي طالب ، وأنجبت البنين والبنات للنبي ﴿ﷺ﴾ ،فكانت نعمت الزوجة لزوجها ،ونعمت الأم لأولادها ، كانت تمثل أجمل معاني المرأة الكاملة والعاقلة ، وكان لكمالها هذا نصيبٌ من غيرة بقية نساء النبي ﴿ﷺ﴾منها ، والغيرة عند النساء أمرٌ فطريٌّ جبلهُنَ اللهُ تعالى عليهِ ، لتدوم المحبة والتواصل والمودة بين الأزواج، وكانت السيدة عائشة (ﷺ) من أشد النساءِ غيرةً على حبيبها وزوجها وقرة عينها رسول اللهِ﴿ﷺ﴾ ، وحُقَّ لها أن تغارَ على صاحب الصفات الجميلة ، والخِلال الجليلة ، وتود لو أنها وضعته بين مقلتيها وأغلقت عليهِ أجفانها ، فلا يأنس أحدٌ برؤيةِ قمرهِا غيرَها ، حتى أنَّ نبينا الكريم ﴿ﷺ﴾ كان يعرِفُ فيها تلك الغيرة الشديدة ، ويتعامل معها بكل حنان وشفقةٍ وتجاوز وصفح ، لكن إذا وصل أمرُ الغيرةِ إلى المساس بمحبوبتهِ الأولى ، أنبرى نبينا للدفاعِ عنها ، وبيانِ فضلِها وسابقتها في الإسلام وهذا ما حدثَ في هذا الموقف الذي اخترناه لبيان دفاع النبي﴿ﷺ﴾ عن السيدة خديجة .

*فقد روى الإمامُ البخاري :عَنْ عَائِشَةَ(ﷺ)قَالَتْ:((مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﴿ﷺ﴾ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﴿ﷺ﴾ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ ؛ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ :إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ))([64]) ، * وروى الطبراني عَنْ عَائِشَةَ(ﷺ) قَالَتْ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﴿ﷺ﴾إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَحْسَنَ عَلَيْهَا الثَّنَاءَ، فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْهَا وَقَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا؟ قَالَ:مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، صَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ مِنْهَا الْوَلَدَ إِذْ لَمْ يَرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِهَا.)) ([65])

فقد مدح رسول الله ﴿ﷺ﴾ زوجته خديجة(رض) ، بما لها من مواقف عظيمة في نُصرة النبي وتثبيتهِ على الحق ،وبذلِها لنفسها ومالها أمام دعوته المباركة حتى أظهره اللهُ على عدوهِ ، وأعز الإسلام بمن صدق من الرجال والنساء ، وقد دافع نبينا الكريم ﴿ﷺ﴾ عن زوجتهِ وسيدة النساء بما قلَّ وندرّ أن يوجد عند النساءِ ، فتصديقها للرسول في رسالتهِ مع ما يقابلها من تكذيب النَّاس وسخريتهم وتحمُّلِها كل ذلك السيل من التكذيب والشتم والأذى، هو أدلُّ دليلٍ على تفانيها في حُب نبيها ودفاعها عنه، وذكرَ النبي ﴿ﷺ﴾ مواساتُها لهُ ، بمالِها في سبيل اللهِ وهو أمرٌ يدلُ على كرمِها، وطيبِ نفسِها، في أنفاقِ أموالها العظيمة وتجارتها الكبيرة ، في طلب مرضاة اللهِ ورسولهِ ، فاستحقت أن يُبشرها ربُّها ببيتٍ في الجنةِ من قصب لا صخبَ فيهِ ولا نصب([66]) .

<u>الموقف السابع / دفاع النبي﴿ﷺ﴾ عن زوجته عائشة</u> (رضي اللهُ عنها)

إنَّ الحديثَ عن هذهِ السيدة الجليلة مهما علا شأنهُ فهو لا يداني منزلتها ، ومهما بلغت فصاحتُهُ فهو لا يفيها حقها ، فهي حبيبة رسولِ اللهِ ، صاحبة المناقب الكثيرة ، والعلوم الوفيرة فمن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

مناقبها (ﷺ) نزول الوحي على النبي ﴿ﷺ﴾ وهو في لحافها دون غيرها من نسائه عليه الصلاة والسلام، فقد روى البخاري بإسناده إلى هشام بن عروة عن أبيه قَالَ : ((كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ؛ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمُرِي رَسُولَ اللَّهِ ﴿ﷺ﴾أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﴿ﷺ﴾ قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا)) ([67]).

وذكر صاحب كتاب نساء حول الرسول تعليق الإمام الذهبي على هذا الحديث ، فقال: (" وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها وإن ذلك الامر من أسباب حبه لها." فهذه أم سلمة إحدى ضراتها تعترف وتقر بذلك فتقول: " والله لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﴿صلى﴾ إلا أباها." (68)ومن مناقبها (رضي اللهُ عنها)(أن جبريل (ع) أرسل إليها سلامه مع النبي .﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ ،فقد روى البخاري بإسناده إلى [عآئشة] (رضي اللهُ عنها) قالت :((قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ﴿صلى﴾ يَوْمًا يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ ؛ فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى .تُرِيدُ رَسُولَ اللَّه﴿صلى﴾).(69)

<u>حديث /من يعذرني في رجل بلغني أذاه في أهلي</u>

من أصعب المواقف التي مرت على المسلمين وعلى رأسهم رسولنا الكريم.﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾، أن يُبتلى نبينا الكريم بعرضه ، فتلوك الألسن سيرة زوجتهِ الطاهرة عائشة (ﷺ) ، وتزل الأفهام في تقدير أبعاد المؤامرة ، وتُحار العقول في إيجاد مخرج يحفظ كرامة النبي ، ويبرئ عرض النبي الطاهر من الدنس والخطيئة ، وكان اختباراً ربانياً عظيماً للمؤمنين زلزل نفوسهم من أجل تمحيص إيمانهم ، وتعليمهم أن يُحسنوا الظنَّ ببعضهم ، وأن يُنكروا الفاحشة وإذاعتها بين النَّاس، ويترفعوا عن الخوض في أعراض النَّاس بغيرِ علمٍ ولا دليل ، وكان الوحي قد تأخر في الإخبار ببرآءة السيدة عائشة ، لحكمةٍ لا يعلمُها إلا الله ، وليميزَ اللهُ الخبيث من الطيب ،وينكشف أهلُ النفاق ومكرهم ، ويثبت أهل الإيمان على أخلاقهم ودينهم، ومحبتهم لنبيهم ، وفي ظلِ هذهِ المحنة الشديدة ، نجدُ شجاعة النبي﴿ﷺ﴾، في الدفاعِ عن زوجتهِ أمام جميع المسلمين ويطلب منهم أن يعذروه في رجلٍ آذه في أهل بيتهِ، وتحدث عن عرض النبي بالإفك والبهتان ، لِحُسن ظنهِ بطهارة زوجته الطيبة ، ولتكون لنا سُنةً في الدفاعِ عن أعراض المسلمين والمسلمات إذا ما نالهم أذى من قبل أصحاب المآرب والأهواء ،

* فقد روى الامام.مسلم (رحمه الله) في صحيحه عن السِّيدة [عائشة] (رض) أنها قالت: ((فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﴿صلى﴾عَلَى المِنْبَرِ، فَاسْتَعْذَرَ مِن عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، قالَتْ: فَقالَ رَسُولُ اللهِ.﴿ﷺ﴾ وَهو عَلَى المِنْبَرِ: يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَن يَعْذِرُنِي مِن رَجُلٍ قدْ بَلَغَ أَذَاهُ في أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ ما عَلِمْتُ علَى أَهْلِي إلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا ما عَلِمْتُ عليه إلَّا خَيْرًا، وَما كانَ يَدْخُلُ علَى أَهْلِي إلَّا مَعِي فَقَامَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ الأنْصَارِيُّ، فَقالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ منه، يا رَسُولَ اللهِ، إنْ كانَ مِنَ الأوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وإنْ كانَ مِن إخْوَانِنَا الخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ وَهو سَيِّدُ الخَزْرَجِ، وَكانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ، فَقالَ لِسَعْدِ بنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ علَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ، وَهو ابنُ عَمِّ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فَقالَ لِسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فإنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ فَثَارَ الحَيَّانِ الأوْسُ وَالْخَزْرَجُ حتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا <u>وَرَسُولُ اللهِ (صلَّى)</u> قَائِمٌ علَى المِنْبَرِ . فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﴿صلّى﴾ يُخَفِّضُهُمْ حتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ)). (70)،

الموقف الثامن : دفاعُ النبي ﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ عمن قيل له:[يا.ابن السَّوداء] /

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

في هذا الموقف الكريم يوجهُ سيدنا النبي الأكرم﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ اللوم والعتاب لسيدنا أبي ذر(رضوان الله عليه) لما صدر منه من سبابٍ تجاه رجل من الصحابة حيث عيَّره بسوادِ أمّهِ وبعد أن وصلت الشكآية إلى المربي الأعظم والرسول الأكرم ، والصراط الأقوم ؛ كان لابد لنبينا الكريم أن يُدافِع عن كرامةٍ أهدرت، ونفسٍ مُسلمةٍ آلمها وقع الكلام . وقبل أن نسرد الحادثة لابد لنا أن نبين بشيءٍ من الإختصار شخصية سيدنا أبي ذر الغفاري([71]) فنقول : هو جندب بن جنادة بن قيس ، بن عمرو الغفاري، وأمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار، وكان أبو ذر ﷺ من كبار الصحابة وفضلائهم، قديم الإسلام يقال: أسلم بعد أربعة وكان خامس من أسلم، ثم انصرف إلى بلاد قومه وأقام بها حتى هاجر رسوله الله ﴿ﷺ﴾ إلى المدينة فقدم عليه ، بعد هذهِ النبذة التعريفية اليسيرة عن صاحب أصدق لهجة تحت أديم السماء ، فلا بد لنا أن نركز على أهم قضية تناولتها قصة أبي ذر مع الصحابي الآخر(رض)ولا يعنينا اسم الصحابي الذي سبَّه سيدنا أبو ذر (رض) بالقدر الذي نريد أن نبينَ فيهِ عظمة هذا الدين الذي خط للإنسانية خطاً من نور وأخرجها من ظلمات الجهل والاستعباد عندما كانت تهان آدمية الانسان بسبب لون بشرتهِ ،ويعاني من ويلات الرق والعبودية والتمييز الطبقي لا لجرم اقترفهُ ولكن بسبب لونٍ اكتسبه من أبويهِ بتصوير الخلاق العليم ، فنجد في هذا الموقف العظيم عندما يعاتب نبينا الكريم (صلى﴾، صاحبهُ أبا ذر ، على كلمة صدرت منه بسبب غضبهِ أو كبر سنهِ ، إنما كان هذا العتاب واللوم بمثابة حجر الإصلاح وتصحيح التعامل اللفظي والعملي مع العبيد والاحرار من ذوي البشرة السوداء ، لذا يظهر لنا من خلال هذهِ الرواية تأثر الصحابي الجليل بهذا العتاب ، لدرجة أنه يعطي نصفَ ثوبه لخادمهِ ويلبس كما يلبس خادمه امتثالاً لأمر نبينا الكريم ، وحباً في اظهار هذا الدين بأجمل صورة ، وأسمى معنىً

* فقد روى الإمام البخاري في صحيحهِ : ((عَنْ الْمَعْرُورِ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا فَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهَا فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾فَقَالَ لِي أَسَابَبْتَ فُلَانًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمْ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنْ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ)) ([72]) ، فهذهِ من أزكى المواقف وأنبلها ،التي يجد فيها المسلم صورة واقعية لأخلاق النبي الكريم ﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾وصفاتهِ الكاملة من الصدع بالحق ، والجهر بالدعوة ، وحب أصحابهِ والدفاع عنهم من غير مداهنةٍ ولا محاباة لشخصٍ دون آخر .

الخـاتمـــــة /

الحمدُ للهِ الذي منَّ علينا فأفضل ، وأعطانا فاجزل ، وأفضل الصلاة والتسليم الأكمل ، على من جآءنا بالهدى والرشاد والرحمة المُهداة والخُلُقِ الأجمل ، نبينا محمد، وعلى إله وصحبهِ أتم البركات يا ربنا وتقبل .

وبعد ، قد ذكرت في هذا البحث نبذةً يسيرة ، من دفاع نبينا الكريم﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ عن أحبابهِ وأصحابهِ ومناضلتهِ عنهم وتجليةِ مواقفهم ، ورفعِ قدرهم ، وتحبيبهم للناس وتحبيب الناسِ إليهم ، وهناك مواقف أكثر لم يُسعفني المجالُ لبيانها وذكرها ، إنّما أردتُ من خلالِ هذهِ المواقف الثمانية ، أن أُبينَ سبباً من أسبابِ محبةِ الصحابةِ الشَّديدة للنبي﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ أنهُ كان عظيم.الوفاءِ، لا ينسَ الفعل الطيب ،ولا القول الصادق ،ولا أبسط مواقف الخير والفضل ، إلا وأشاد بها وحدَّثَ بها ودعا لصاحبها بخير ، وكافئهُ عليها ، إنهُ صاحبُ الإخلاق العظيمة ، والعطايا الكريمة ، وأن دفاعهُ لن يقف في حُدود أصحابهِ وقرابتهِ من أهل بيتهِ بل سيبقى مدافعاً عن أمتهِ إلى يوم الدين يوم يقومُ النَاسُ لربِّ العالمين ، فيضرعُ إلى الله ويشفعُ للمؤمنين وينادي يارب أمتي أمتي

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

، فببركة دعائهِ وتضرعهِ يُجيبُه ملكُ الملوك : لن نُخزيكَ في أمتك ، وقد تلخَّص لي من هذا البحث أموراً مهمة منها :

1. إنَّ إجلالِ آل بيت النبي﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ وتوقير أصحابهِ هو من إجلالِ رسول الله ﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾ وتوقيرهِ.

2. إنَّ الطعنَ واللمز في آل النبي و أصحابِهِ سيجُر إلى التشكيكِ بعدالتِهم وصدقِهم ، مما سيُفضي إلى التشكيك في دين اللهِ والقُرآن الكريم كونهم حملة أمانة الدين ، ونَقَلةُ الوحي إلينا ،وكونُهم عُدولُ هذهِ الأمة.

3. إنَّ معالجة الشائعات وإيقاف القلاقل وانتشارها ، يتوقفُ على الحسمِ وبيان فضائل من توجه إليه بالتُهم .

الهوامش:

1. سورة التوبة : آية (128)

2 . اضوآء البيان في ايضاح القرأن بالقرأنن / للشنقيطي : محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر.الجكني (ت : 1393ه) : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. بيروت - لبنان ، ط: 1415 هـ- 1995 م (2 / 149)

3 . الجامع الصحيح المختصر : لأبي عبدالله _ محمد بن اسماعيل البخاري : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ،ط3 ، 1407 - 1987 ، حققه وعلَّق عليه : د. مصطفى ديب البغا ،باب الإنتهاء عن المعاصي (5/ 2379)، ،رقم (6118) أخرجه مسلم في الفضائل باب شفقته (صلى)على أمته رقم 2284، (التي تقع في النار) ما يتهافت في النار من الحشرات الطيارات .(ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن . (فيقتحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن . (آخذ) أمسك بشدة (بحجزكم) جمع حجزة وهي معقد الإزار وهو كناية عن حرصه 0(صلى) على منع أمته عن

الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار . (وأنتم تقحمون) أصلها تتقحمون فحذفت إحدى التائين تخفيفا . وفي رواية (وهم يقتحمون) [

4 . الإفصاح عن معاني الصحاح:لأبي المظفر يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الشيبانيّ، ، عون الدين (ت ٥٦٠ه) حققه: فؤاد عبد المنعم أحمد : دار الوطن: ١٤١٧ه ، الحديث السادس بعد الثلثمائة (7/ 254)

5 . سورة : آل عمران / آية :(110)

6 . صحيح الامام مسلم: لأبي الحسين _ مسلم بن الحجاج ، القشيري ، النيسابوري : دار إحياء التراث العربي - بيروت ،جققه : محمد فؤاد عبد الباقي ، باب: فضل الصحابة ؛ ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم (4/ 1964) ، رقم (2535)

7 . مسند الامام أحمد : لابي عبدالله : احمد بن حنبل الشيباني : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله (1/ 379) ، رقم (3600) علّق عليهِ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن

8 . رواه أبن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (2/947. رقم 1810)، وفي إسناده ضعف، إلا أنه أثر مشهور متداول

9 . منهاج السنة /لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية 671هـ.728 (79/2)

10 . سورة البقرة :آية (143)

11 . يُنظر كتاب : الجرح و التعديل / لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد ، بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، ابو محمد الرازي (ت: 327ه) : طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية [بحيدر آباد الدكن – الهند] ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط1، 1271 هـ 1952 م (7/1)

12 . سورة الحشر/ آية (9)،

13 . سورة الحشر/ آية (10)

14 . سورة التوبة /آية (21)

15 . تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة / لاحمد بن عبد الله ، بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني أبو نعيم.(ت ٤٣٠ه) حققه :د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، ط1، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ،ص208، ويُنظر كتاب تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة / للحافظ العلائي خليل بن كيكلدي بن عبد الله صلاح الدين العلائي761.694م ، حققه محمد سليمان الأشقر ، مؤسسة الرسالة ، دار البشير1412 هـ 1991م، ص 63.

16.لسان العرب: مادة : أهل ١١ / ٢٩ .

17 . سورة يوسف / آية 25

18 . سورة : النَّمل / آية (7)

19 . سورة : هود / آية (73)

20 . المفردات في غريب القران / للراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت :سنة٥٠٢ه) حققه: صفوان عدنان الداودي [دار القلم الدار الشامية دمشق بيروت]، ط1 - ١٤١٢ هـ ، ص96

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

21 . كتاب العين . الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175ه) مادة : أهل ص45، ويُنظر معجم مقاييس اللغة: لابن فارس (150/1)

22 . صحيح مسلم / (2282\4)

23 . صحيح البخاري / (729\2)

24 . سورة الأحزاب آية (34.32)

25 . سورة هود: آية (73)

26 . نوادر الاصول _ في احاديث الرسول ﴿صلوات ربي وسلامُه عليه﴾/لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، ، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠ه) حققه: عبد الرحمن عميرة دار الجيل - بيروت" (3\69)

27 . إسناده حسن، وهو في تفسير ابن أبي حاتم فيما نقله الحافظ ابن كثير 3 / 483 من طريق زيد بن الحباب به.

وعلق ابن كثير على قول عكرمة، فقال: فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن، فصحيح، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن، ففي هذا نظر، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك، ثم أورد الأحاديث فراجعه ، يُنظر سير أعلام النبلاء / لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ ه) حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، تقديم: بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة ط3، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م (2/ 208)

28 . صحيح البخاري (541/2) ، رقم (1414)

29 . صحيح الإمام مسلم / (1873/4) ، رقم (2408):

30 . سورة البقرة: آية: (50)

31 . غافر: من الآية : (28)

32 . الجامع لاحكام القرآن : للقرطبي ابو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري ؛ حققه: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش : دار الكتب المصرية - القاهرة ،ط2، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م (1/ 381)

33 . لسان العرب 519/1، والقاموس المحيط 91/1، والصحاح للجوهرى 162/1، ومختار الصحاح ص 356.

34. يُنظر فتح المغيث . شرح ألفية الحديث، لشمس الدين السخاوي (3/ 93)، ط1، 1403ه، دار الكتب العلمية، لبنان ، الإصابة . (7/1)

35 . هو محمد بن الطيب بن محمدالقاضى . أبو بكر الباقلانى، البصرى المالكى ،الأشعرى ، الأصولى المتكلم، صاحب المصنفات الكثيرة فى علم الكلام وغيره توفى سنة 403هـ له ترجمة فى: الديباج المذهب 363 رقم 490، وشذرات الذهب 168/3، ووفيات الأعيان 400/3 رقم 580، وسير أعلام النبلاء 43/11 رقم 3734، وشجرة النور الزكية 92/1 رقم 209.

36 . ينظر الكفاية. في علم الرواية / للخطيب البغدادي ، حققه: ابو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي، المكتبة العلمية _المدينة. ص 51، وأسد الغابة 119/1، 120

37 . الاصابة في تمييز الصحابة/ لأبي الفضل _ أحمد بن علي بن محمد (ا بن حجر العسقلاني)(ت ٨٥٢ه) حققه :عادل أحمد وعلى محمد :دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - ١٤١٥ه الفصل الأول في تعريف الصحابي(1/ 158)

38 . الجامع المسند الصحيح المختصر :.من أمور رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم)وسننه وأيامه: لابي عبد الله . محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ؛ حققه:محمد زهير بن ناصر: دار : طوق النجاة ،ط1، 1422ه، (9/ 207) ، رقم (3673) ،ويُنظر صحيح مسلم : لابي الحسين . مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : دار إحياء التراث العربي - بيروت حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، باب تحريم سب الصحابة (4/ 1967)، رقم (2540)

39. سورة الحديد (10)

40 . يُنظرالمنهاج : شرح صحيح مسلم بنالحجاج / لمحي الدين . ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ه) : دار احياء التراث العربي - بيروت ط2، ١٣٩٢ (93/16)

41 جامع الأصول، ج8، ص 553.

42 . فيض القدير. شرح الجامع الصغير : لعبد الرؤوف _المناوي: (المكتبة التجارية الكبرى – مصر)، ط1 ، 1356 (531/3).

43 . الصحابي حَاطب بن أبي بَلْتَعَةَ (رض) ويكنى أبا محمّد وهو من لَخْم ثمّ أحَدُ بنى راشدة بن أَذَبّ بن جزيلة بن لَخْم، بن يعرب بن قَحطان، وإلى قحطان جماعُ اليمن، وكان اسمُ راشدة خالفَةَ، فوفدوا على النّبيّ(صلى) فقال: مَن أنتم؟ قالوا: بنو خالفَةَ، فقال: أنتم بنو رَاشدَة. آخى رسول الله ﴿ﷺ﴾ بين حاطِب بن أبي بَلْتَعة ،ورُخيلة بن خالد، وشَهِدَ حاطب بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله، (صلى)وبعثه رسول الله (صلى) بكتابٍ إلى المقوقس صاحب الإسكندريّة، وكان حاطب من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله(صلى) ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمسٍ وستّين، وصلّى عليه عثمان. ابن عفّان ، وكان من المهاجرين الأولين روى عنه : ابنه : عبد الرحمنبن حاطب) الطبقات.الكبير/ محمد ابن سعدبن منيع الزهري (ت ٢٣٠ ه)، حققه: د. علي محمد؛ مكتبة الخانجي .القاهرة ،ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م (3/ 106) ، رقم (55) ، ويُنظر الجرح والتعديل :لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ه) دار إحياء التراث العربي - بيروت :

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ،ط1، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م ، (3/ 303) ، رقم (1352)

44 . ش/ [(تعادى بنا خيلنا) أسرعت بنا وتعدت عن مشيتها المتعادة . (السورة) التي تبدأ بهذه الآية المذكورة وهي سورة الممتحنة .(تسرون إليهم بالمودة) تبعثون إليهم ينصحكم سرا . (ضل سواء السبيل) أخطأ الصواب وابتعد عن طريق الهدى] صحيح البخاري : (4 / 1557) ، رقم (4025)، ويُنظر . سنن البيهقي الكبرى: لابي بكر ـ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي : مكتبة (دار الباز _ مكة المكرمة) ، 1414 - 1994 حققه : محمد عبد القادر عطا (9 / 146) ، رقم (18215)

45 . السنن الكبرى / لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: (ت ٣٠٣ هـ) ،حققه: حسن عبد المنعم، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، (مؤسسة الرسالة _ بيروت) ،ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م (7/ 367) ، رقم (٨٢٣٨)

46 . جامع الاصول فيأحاديث الرسول / لابن الأثير . مجد الدين . المباركبن محمد الجزري (أبو السعادات)(ت : 606هـ) حققه: عبد القادر الأرنؤوط : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح ، ط1، (12/ 562، دار الفكر ، حققه / بشير عيون ، ويُنظر تاريخ البخاري الكبير/ لابي عبد الله محمدبن اسماعيل البخاري، (ت :٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن (2/7)، وينظر الجرح والتعديل (210/6)، تهذيب الكمال. في أسماء الرجال : لأبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ: ت: 742هـ) حققه: د. بشار عواد معروف : مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1، 1400هـ – 1980م (226/14) ، تهذيب التهذيب (122/5) (214) ، الكاشف .في معرفة من له رواية. في الكتب الستة /للإمام ابي عبد الله : شمس الدين محمدبن أحمد بن الذهبي الدمشقي ولد سنة 673 - وتوفي سنة 748 هـ ،وحاشيته . للإمام برهان الدين. أبي الوفاء :إبراهيم بنمحمد سبط الحلبي ولد سنة 753 - وتوفي سنة 841 هـ رحمهما الله تعالى علق عليهِ: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة ، ط1 ،1413 – 1992،(1/ 535) ، رقم (2602)، أسد الغابة (164/3) ،الإصابة (631/3) ، الاستيعاب (810/2) ،سير الأعلام (78/2)

47 . الجامع الصحيح سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى (أبو عيسى) الترمذي السلمي : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، حققه : أحمد محمد شاكر وآخرون،قال الترمذي :هذا حديث : [حسن صحيح]، قال الشيخ الألباني : ضعيف ؛ إلا قوله عم الرجل ؛ فصحيح علها (5/ 652) ، رقم (3758)، ويُنظر المستدرك على الصحيحين/لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ،قال الذهبي : هذا حديث رواه "(إسماعيل بن أبي خالد) ،عن يزيد بن أبي زياد و يزيد و إن لم يخرجاه، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين(3/ 375)

48 . البيان والتعريف .في أسباب ورود الحديث الشريف / إبراهيم بن محمد الحسيني ولد سنة 1054/ سنة الوفاة 1120 ، حققه: سيف الدين الكاتب ، دار الكتاب العربي ، 1401هـ ، بيروت ، (2/ 203)

49 . التيسير بشرح الجامع الصغير / للإمام .زين الدين بن عبد الرؤوف المناوي / (مكتبة . الإمام الشافعي . الرياض)1408هـ - 1988م ط3، (1/ 654)

50 . صحيح البخاري : ، بَاب ذِكْرِ. "الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ" رض (9/ 256)، رقم (3710)

51 . صحيح البخاري : ، باب دعاء النبي ﴿ﷺ﴾ من حديث سهل بن سعد(ﷺ) (3/ 1077) ، رقم (2783)

52 . صحيح مسلم : باب . من فضائل عليبن أبي طالب (رض)،(4/ 1873)،رقم (2408)[ش(خما) هوأسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة غدير مشهور يضاف إلى الغيضة ؛ فيقال : غديرخم (ثقلين) ؛ قال العلماء :سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما وقيل لثقل العمل بها]

53 . مسند الإمام أحمد : ، علَّق عليهِ شعيبالأرنؤوط: إسناده صحيح ؛ رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير فطر بن خليفة فمن رجال أصحاب السنن وروى له البخاري مقرونا،(4/ 370)، رقم (19321)

54 . المستدرك على الصحيحين / لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (أبو عبد الله)؛ (دار الكتب العلمية – بيروت) ، ط1 ، 1411 - 1990حققه:مصطفى عبد القادر عطا، قال الحاكم :هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه(3 / 119)، رقم(4579) ، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى خبر السرية التي أرسلها النبي ﴿ﷺ﴾ إلى اليمن تحت لواء سيدنا علي (ﷺ) الطبقات الكبرى:لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع،حققه: إحسان عباس : دار صادر - بيروت ط:1 ، 1968 م (2/ 170)

55 . مسند الإمام أحمد :لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني ، حديث بريدة الأسلمي (رض)(5/350-351) ، رقم (23017)

56 . الجامع الصحيح .سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي: دار إحياء التراث العربي– بيروت ؛ حققه:أحمد محمد شاكر. وآخرون قال أبو عيسى :هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال الشيخ الألباني : صحيح ،(5/ 609) ، رقم(3661)

57 . صحيح البخاري / (3/ 1339) ، رقم (3461) ، وينظر السنن الكبرى للبيهقي / لأبي بكر . أحمد بن الحسين بن علي لبيهقي , مكتبة :(دار الباز -

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

مكة المكرمة) ، 1414 - 1994 حققه:محمد عبد القادر (10 / 236) ، رقم (20884) ، ويُنظر فتح الباري 26/7.

58 . سورة الأعراف / آية (201)

59 . فتح الباري شرح صحيح البخاري :لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي : دار المعرفة -بيروت، 1379 رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه ، وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ،(26/7).

60 . مسند الإمام أحمد : ، (27 / 114) ، رقم (16577)، ويُنظر المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني : (مكتبة العلوم والحكم الموصل) ، ط2 ، 1404 – 1983 ، حققه:حمدي بن عبدالمجيد السلفي (5/ 58) ، رقم (4579) ، قال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والطبراني . وفيه [مبارك بن فضالة] . وحديثه حسن،وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائدومنبع الفوائد / للحافظ الهيثمي: نور الدين عليبن أبي بكر ، ت :سنة 807 طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة 1412 هـ، الموافق 1992 ميلادي (4 / 298)

61 . خلفاء الرسول / خالد محمد خالد ، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ص72

62 . رياض الصالحين : لأبي زكريا محي الدين يحيى ن شرف . النووي (ت. ٦٧٦هـ) حققه: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط3، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، باب التوبة ، ص 33

63 . الأنشراح ورفع الضيق في سيرة أبو بكر الصديق (رض) شخصيته وعصره / للدكتور علي محمد محمد الصلابي ، دار ابن كثير ، دمشق . بيروت ، ط1 ، 1424هـ ، 2003م ، ص102

64 . الجامع المسند الصحيح : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري حققه : محمد زهير بن ناصر الناصر ؛ دار :طوق النجاة ، ط1، 1422هـ باب الطيب للجمعة (9/ 395) ، رقم (3818)

65 . المعجم الكبير : لأبي القاسم. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (ت : 360هـ ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط2 ، 1404 – 1983، حققه:حمدي بن عبد المجيد السلفي (23/ 13) ، رقم (18977) ، قال الهيثمي : رواه الطبراني وأسانيده حسنة مجمع الزوائد :(224/9) . والخطيب (137/12) . ويُنظر جمع الجوامع / للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911.849هـ ، مجمع البحوث الاسلامية ، مصر 1426هـ.2005 م ، حققه:مختار إبراهيم الهائج، عبد الحميد محمد ، حسن عيسى الظاهر (1/ 25466)

66 . اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان : لمحمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح (ت: 1388هـ) ، دار احياء الكتب العربية محمد الحلبي دار الحديث، القاهرة ، بتاريخ :1407 هـ - 1986 م ، توزيع : دار الريان للتراث (139/3) ، رقم (1574)

67 . صحيح البخاري / ، باب الطيب للجمعة (9/ 332) ، رقم(3775)

68 . نساء حول الرسول / محمد إبراهيم سليم ،مكتبة الساعي . القاهرة ص131، ويُنظر مسند إسحاق بن راهويه : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي : [مكتبة الإيمان ،المدينة المنورة]، ط1 ، 1412 – 1991، حققه : د. عبد الغفور البلوشي (18/2)

69 . صحيح البخاري / باب فضل عائشة (9/ 325) رقم (3768)

70 . صحيح مسلم : ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف(8/ 112)، رقم (7196)

71 . هو أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، من نجباء أصحاب النبي (صلى)، مات سنة اثنتين وثلاثين. انظر: "الاستيعاب": (252/1)، و"أسد الغابة": (199/6)، و"سير أعلام النبلاء": (46/2)، و"الإصابة": (62/4).

72 . الجامع المسند الصحيح: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(15/ 249) ، رقم (6050) ، ويُنظر صحيح مسلم :لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، باب إطعام المملوك مما يأكل والباسهُ مما يلبس (3 / 1282) ، رقم (1661)

المصادر/

القرآن الكريم/

1.الأحاديث المختارة للضياء المقدسي / للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد، بن أحمد الحنبلي ، المشهور بالضياء المقدسي ، مكتبة النهضة الحديثة. : مكة المكرمة. ط1 : 1410هـ . حققه : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

2. أُسد الغابة في معرفة الصحابة / لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) حققه: محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - محمود .عبد الوهاب : [دار. الفكر – بيروت]

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

3.الإستيعاب فيمعرفة الاصحاب/ لأبي عمر : يوسف بن عبد الله ، بن محمد، بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) حققه: علي محمد البجاوي ، [دار الجيل بيروت] ط1، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

4.الاصابةفي تمييز الصحابة / لأبي الفضل : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حققه: عادل أحمد عبد الموجود ؛ وعلى محمد معوض: دار [الكتب العلمية – بيروت]، ط1 - ١٤١٥ هـ

5. أضواء البيان في ايضاح القران بالقرأن/ للشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت : 1393هـ) : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ، ط: 1415 هـ- 1995 م .

6.الإفصاح عن معاني الصحاح:لأبي المظفر يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الشيبانيّ، ، عون الدين (ت ٥٦٠هـ) حققه: فؤاد عبد المنعم أحمد : دار الوطن: ١٤١٧هـ ،

7.الأنشراح ورفع الضيق في سيرة أبو بكر الصديق (رض) شخصيته وعصره / للدكتور علي محمد محمد الصلابي ، دار ابن كثير ، دمشق .بيروت ، ط1 ، 1424هـ ، 2003م

8.البيان والتعريف .في أسباب ورود الحديث الشريف / لإبراهيم بن محمد الحسيني ولد سنة 1054/ سنة الوفاة 1120 ، حققه: سيف الدين الكاتب ، [دار. الكتاب العربي] ، 1401هـ ، بيروت ،

9. تاريخ المبخاري . الكبير. / لأبي عبد الله .محمد بن إسماعيل البخاري، (ت : سنة٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن

10. تهذيب الكمال. في أسماء الرجال : لأبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الْمِزِّيّ (المتوفى: 742هـ) حققه: د. بشار عواد معروف : مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1، 1400هـ – 1980م

11. التيسير بشرح الجامع الصغير / للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي / مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - 1408هـ - 1988م ط3،

12.جامع الأصول في أحاديث الرسول / لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري . ابن الأثير (ت: 606هـ) حققه: عبد .القادر الأرنؤوط : [مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح ؛ مكتبة دار البيان] ط1،

13. الجامع الصحيح . سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى . الترمذي. : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، حققه : أحمد محمد شاكر وآخرون

14. الجامع الصحيح المختصر / لأبي عبدالله .محمد بن إسماعيل البخاري: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت اط3 ، 1407 - 1987 حققه: الدكتور مصطفى ديب البغا .

15. الجرح والتعديل :لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن - الهند،ط1، ١٢٧١ هـ١٩٥٢

16. الجمع بين الصحيحين : البخاري ومسلم/ للحميدي محمَّد بن فتّوح ،دار النشر / دار .ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م ، ط2، حققه: د. علي حسين البواب

17. جمع الجوامع / لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911.849هـ ، مجمع البحوث الاسلامية ، مصر 1426هـ .2005 م ، حققه: مختارإبراهيم الهائج، عبد. الحميد. محمد ، حسن عيسى .الظاهر

18. حلية الأولياء . وطبقاتالأصفياء : لأبي نعيم. أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤

19. خلفاء الرسول / خالد محمد خالد ،دار الكتب العلمية .بيروت . لبنان

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

20. السنن الكبرى للبيهقي : لأاحمد بن الحسين بن علي . أبو بكرٍ. البيهقي : [مكتبة دار الباز - مكة المكرمة]، 1414 هـ - م1994 حققه : محمد.عبد القادر عطا

21 . السنن الكبرى : لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي . (ت ٣٠٣ هـ) ،حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: (شعيب الأرناؤوط)، قدم له: عبد الله .بن عبدالمحسن : [مؤسسة :الرسالة –بيروت] ،ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م

22. صحيح البخاري : لأبي عبدالله .محمد بن إسماعيل البخاري : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ط3 ، 1407 - 1987 حققه: د. مصطفى ديب البغا ،

23.. صحيح مسلم: لأبي الحسين. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : دار إحياء التراث العربي - بيروت ،حققه : محمد فؤاد .عبد الباقي

24. الطبقات الكبرى : لأبي عبد الله. محمد بن سعد بن منيع ، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) حققه: إحسان.عباس: [دار صادر – بيروت] ، ط1، ١٩٦٨ م

25. الطبقات الكبير : لمحمد ابن سعد بن منيع الزهري (ت :٢٣٠ هـ)، حققه: الدكتور عليمحمد عمر ، [مكتبة الخانجي، القاهرة] ،ط1، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م

26. فتح الباريشرح صحيح البخاري / لأحمد بن علي بن حجر.العسقلاني (أبو الفضل)الشافعي : دار المعرفة -بيروت، 1379 رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه ، وأشرف على طبعه: محبالدين الخطيب وعلّق عليهِ العلامة : عبد العزيزبن عبد الله

27. فيض القدير/ شرح الجامع الصغير/ لعبدالرؤوف . المناوي: المكتبة التجارية الكبرى. مصر ، ط1

28. الكاشف / في معرفة من له روايةفي الكتب الستة /لابي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي ولد سنة 673 - وتوفي سنة 748 هـ ،وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ولد سنة 753 - وتوفي سنة 841 هـ رحمهما الله تعالى علق عليهِ: محمد عوامة.أحمد محمد .نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة ، ط1 ،1413 – 1992،

29 . اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان : لمحمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد (ت: 1388هـ) ، دار احياء الكتب العربية - محمد الحلبي دار الحديث ، القاهرة ، بتاريخ : 1407 هـ - 1986 م ، توزيع : دار الريان للتراث

30. رياض الصالحين : لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف.النووي (ت ٦٧٦هـ حققه: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ط3، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

31. . كتاب تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة / للحافظ العلائي خليل بن كيكلدي بن عبد الله صلاح الدين العلائي761.694م ، حققه :محمد سليمان الأشقر ، مؤسسة الرسالة ، دار البشير 1412هـ 1991م، ص 63.

32. كتاب الجرح والتعديل/ لأبن أبي حاتم الرازي محمد بنعبد الرحمن التميمي، الحنظلي، (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م

33. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807 طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة 1412 هـ، الموافق 1992م

34.المستدرك على الصحيحين / لأبي عبدالله .محمد بنعبدالله . الحاكم النيسابوري : دار : الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1411 - 1990 حققه: مصطفى عبد القادر،

35. مسند / اسحاق بن راهويه : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1 ، 1412 – 1991، حققه : د. عبد الغفور بن عبد الحق

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281

36.مسند الإمام أحمد/ لأحمد بن حنبل،حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون: مؤسسة الرسالة ، ط2 ،1420هـ ،1999م

37. المعجم الكبير : لأبي القاسم . سليمان ابن أحمد بن أيوب . الطبراني : مكتبة [العلوم والحكم – الموصل] ، ط2 ، 1404 – 1983 ، حققه: حمدي .بن عبد المجيد (السلفي)

38. منهاج السنة /لشيخ الإسلام .أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام.ابن تيمية 671هـ.728

39. المنهاج: شرح صحيح مسلم بن الحجاج /لأبي زكريا .يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار [إحياء التراث العربي – بيروت] ط2، ١٣٩٢

40. نساء حول الرسول / محمد إبراهيم سليم ،مكتبة الساعي . القاهرة .

morals, And generous gifts, and that his defense will not stop at the limits of his friends and his kinship with his family, but will remain a defender of his nation until the Day of Judgment, the day the people rise to the Lord of the worlds, so he will pray to God and intercede for the believers and call out, Lord, my nation, my nation, with the blessing of his prayers and supplications, the king of kings will answer him: your nation will not be in your nation Important things have been summarized for me from this research, including :1 The reverence for the family of the Prophet and the reverence of his companions is one of the reverence and reverence for the Messenger of God

2_Insulting and blaming the Prophet's family and companions will lead to questioning their fairness and sincerity, which will lead to questioning the religion of God and the Noble Qur'an, as they are the bearers of the faith's trust, and the transmission of revelation to us, and their being the righteousness of this nation.

3_Dealing with rumors and stopping unrest and its spread depends on decisiveness and an explanation of the merits of the person against whom the accusations are brought.

Keywords : the hadiths of perfumes, the Prophet's defense of the family and companions.

Abstract

Praise be to God, who has bestowed upon us the best, and bestowed upon us, and gave us the best, and the most perfect, and the most perfect submission, and upon the one who brought us guidance and mercy, and upon the most beautiful and the most beautiful, and upon the hope of our Prophet Muhammad, the God of his love, the most perfect of blessings, O our Lord and accept.

And after, their captivity to people and endearment to people is a request, and the field helps me, the field helps me, and the field helps me, these are the eight attitudes To explain one of the reasons for the great love of the Companions of the Prophet (peace be upon him), that he was very loyal and did not forget a good deed, a sincere speech, nor the simplest attitudes of goodness and grace, except that he praised them and spoke of them and prayed for their owner with good, and rewarded him for it, he is the owner of great

DOI:10.52113/uj05/022-15/1262-1281